

هذا رسول الله فاكتب يا قلم - الحلقة (9) تفاؤل النبي صلى الله

عليه وسلم

عماد السواعير

كنت المقدم والعلم حتى بعثت فغار وحي ضلالهم ابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا انی رسول الله فاكتب يا قلم.
الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيدنا محمد وعلى الله واصحابه - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا اللقاء ان يجمعنا مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. انه ولی ذلك والقادر عليه - 00:00:30

ايها الاخوة والاخوات مع برنامج هذا رسول الله فاكتب يا قلق وهذه سلسلة برامجية وهذا برنامج نتكلم فيه عن بعض النماذج من حياة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نتكلم في - 00:00:45

هذا البرنامج الباب النماذج عن حياته في بيته مع اصحابه مع خصومه في حربه في سلمه حتى يتتسنى لابناء المسلمين. وللنفعه ان يتأسروا باصحاب محمد وان يتأسوا بنبينا عليه الصلة والسلام من خلال هذا - 00:01:03

الانموذج العظيم الذي جسده الله سبحانه وتعالى لنا في حياتنا وفي كل شيء الذي جعله الله سبحانه وتعالى لنا اسوة وقدوة نتأسى به عليه الصلة والسلام وحديثنا في هذا اللقاء وفي هذه الليلة عن التفاؤل - 00:01:24

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التفاهم تفاؤل في كل شيء. وكان بيت التفاؤل بين الصغار كان بيت التفاؤل بين الكبار التفاؤل في حربه في سلمه في حياته بين بناه - 00:01:47

بين ازواجه بين اصحابه. وكان النبي عليه الصلة والسلام يحب دوما التفاؤل وكعادتي في هذه اللقاءات معي ضيفي الحلقة الاستاذ محمد خشاني يا مرحبا. يا حياك الله شيخ ايمن. الدكتور عماد السواعي يا مرحبا - 00:02:05

اهلا بك. اهلا وسهلا. حياك ابو عبد الرحمن. اه دكتور اه استاذ محمد خشان جزاكم الله خيرا. اه النبي عليه الصلة والسلام كما ذكرنا انفا كان يحب التفاؤل بيت التفاؤل - 00:02:28

بين اصحابه كان النبي عليه الصلة والسلام دوما متفائلا عليه الصلة والسلام. صلى الله عليه وسلم. حول هذا الموضوع نريد بعض نماذج حتى يعني يعيها شباب المسلم حتى يقتدي بنبينا عليه الصلة والسلام. عليه الصلة والسلام. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:42

الحمد لله رب العالمين وافضل الصلة واتم التسليم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد بدأة لا بد ان نقف سريعا مع كلمة التفاؤل ومعنى التفاؤل. التفاؤل باختصار - 00:03:01

هو توقع الخير لسماع كلمة او برأوية شيء حسن النبي صلى الله عليه واله وسلم كان متفائلا في كل احواله اذا لما سئل عن التفاؤل عليه الصلة والسلام فقال الكلمة الطيبة - 00:03:20

قال الكلمة الطيبة والذي يتأمل في واقع النبي صلى الله عليه واله وسلم يراه متفائلا في كل حال من احواله. تعجب والله حينما تتأمل في سيرته عليه الصلة والسلام في احواله - 00:03:45

في مواقفه تجده متفائلا دائمًا وابدا. لا تجد له مواقف حقيقة عند التأمل وعند النظر والبحث. نعم في احوال السيرة وفي موقع الحوادث النبوية لا تكاد تجد مطلقا موقفا يدل على التشاؤم. الله اكبر. او على الضيق. نعم. او على - 00:04:04

النكد اني اجزم واقول لا تكاد تجد بل انك لا تجده ابدا موقفا من مواقف النبي عليه الصلاة والسلام يدل على شيء من ذلك تأملوا في هذه المواقف واذكرها سريعا - [00:04:24](#)

النبي صلى الله عليه واله وسلم سبهم مشركون فما كان الا متفائلا صلوات ربي وسلامه عليه وكان يقول الا تعجبون الا تعجبون كيف يصرف الله عني شتم قريش ولعن قريش - [00:04:40](#)

يشتمون مذمما ويلعنون مذمما وانا محمد وانا محمد عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم لحقه المشركون مع صاحبه الصديق ابي بكر. نعم في موقف مخيف يريدون قتلهم والقضاء على دعوتها - [00:04:58](#)
فكان عليه الصلاة والسلام كما حكى لنا ربنا ذلك في القرآن كان يقول لا تحزن ان الله معنا. الله اكبر. تأمل في هذا الموقف العجيب في موقف رهيب يشتند به الخوف - [00:05:19](#)

وتکاد القلوب تنقطع مع ذلك النبي صلی الله علیه واله وسلم يقول لاصحابه لا تحزن ان الله معنا. الله في صلح الحدبية قريش ترسل سهيل بن عمرو كي يفاوض النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:32](#)

فلما يراه النبي صلوات ربي وسلامه عليه يقول قد جاءكم سهيل قد سهل الله لكم امركم تفائل باسم سهيل عليه الصلاة والسلام. صلی الله قال قد جاءكم سهيل مم. قد سهل الله لكم امركم - [00:05:49](#)
ايضا في وقعة خير كما في حديث انس. نعم. يقول خرجنا اليهم ليلا مكت النبي صلی الله علیه وسلم. عليه الصلاة والسلام قبل ان يصل خير فلما أصبحوا ولم يسمعوا اذانا وكان من عادته وهديه عليه الصلاة والسلام انه اذا اغار على قوم - [00:06:06](#)
اذَا اصْبَحُوا اذَا سَمِعُوا اذْانَ رَبِّهِمْ لَمْ يَغْرِبْ اذَا لَمْ يَسْمِعُوا اذْانَ رَبِّهِمْ لَمْ يَسْمِعُوا اذْانَ رَبِّهِمْ دَوَابِهِمْ

ثم انهم انطلقوا الى خير فخرج - [00:06:27](#)

يهود من يهود خير ومعهم المساحي والمكاثل. المجارف والاشياء التي يعيثون بها يعني التراب والحمولات فلما رأوا رسول الله صلی الله علیه وسلم قالوا هذا محمد والخميس اني قد جاء محمد ومعه الجيش. نعم. فايش قال عليه الصلاة والسلام؟ قال - [00:06:44](#)
الله اكبر الله اكبر. خربت خير انا اذا نزلنا بساحة قوم مساء صباح المنذرين استبشر عليه الصلاة والسلام وتفائل بماذا فيما معهم من مساحي ومكاثل. سبحان الله. وكان هذا علامه على خراب خير. جميل الله. استبشر عليه الصلاة والسلام وتفائل بذلك - [00:07:05](#)
النبي صلی الله علیه واله وسلم كان متفائلا حتى حالة موته صلی الله علیه وسلم. عليه الصلاة والسلام وحتى عند مفارقته لهذه الدنيا. صلوات ربي وسلامه عليه فحينما ثقل صلوات ربي وسلامه عليه - [00:07:26](#)

وغضيهم من الموت قالت فاطمة رضي الله عنها واه كرب ابتابه قالت واكر بابتاه ايش قال عليه الصلاة والسلام؟ في كلمة عجيبة حري بنا ان نقف عندها قال ليس على ابيك كرب بعد اليوم - [00:07:48](#)
ليس على ابيك كربون بعد اليوم التفاؤل في الدنيا قد انقطع ليس ثمة مجال لحياة او تفاؤل في الدنيا فان الموت يقطع كل تفاؤل لكن ثمة تفاؤل من نوع اخر - [00:08:05](#)

انه تفاؤله صلی الله علیه وسلم بجوار ربه عز وجل وبالحياة الاخرة وبرؤية وجه الكريم عز وجل. فقال ليس على ابيك كرب بعد اليوم انتهى الكرب لمفارقة الدنيا ولقاء رب العزة والجلال سبحانه وتعالى - [00:08:19](#)
لذا حري بنا ان نتفاعل وان لا نتشائم بل ان التفاؤل مطلب عظيم مهم حيث ان المتفائل منشرح الصدر مقبل على ربه. صحيح. لكن ما حال المتشائم؟ المتشائم قلبه منقبض - [00:08:37](#)

لن تجده مقبلا على ربه سبحانه وتعالى. صحيح. بل لن تجده مقبلا على حياته ودنياه سيكون متکاسلا ضعيفا بطبيئا في قضاء حوائجه. صحيح. لذا كان الحرص على انشراح الصدر في العمل واحسان الظن بالله جل وعلا كان مطلبا مهما. ذلك ان هذا التفاؤل وهذا الانشارح في الصدر يحمل الانسان على ان يقبل على ربه - [00:08:54](#)
سبحانه وتعالى. هذه وقوفات سريعتان يعني تدلنا على ان النبي صلی الله علیه وسلم كان متفائلا في كل احواله لم يكن متشائما ولم يكن متضايقا فحربي بنا ان نستن بهديه وان نهتدي بسننته - [00:09:20](#)

صلوات ربى وسلامه عليه. الله يحفظكم الله يفتح عليك. الله اه دكتور عماد نحتاج الى يعني ان نكشف النماذج الكثيرة حول هذا الموضوع حتى يعني يأخذ هذا الجيل تلك النماذج لتكون يعني ليدامه في حياته. تفضل الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم -

00:09:34

على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبدالله عليه وعلى الله افضل صلاة واتم التسليم في زمن الهموم والغموم. اي نعم. والانكسارات والهزائم نحتاج ان نبحث بين الخلق وبين امة محمد صلوات ربى وسلامه عليه. هذا الخلق النبيل -

00:09:59

هذا الخلق احبتني في الله الذي يصدر عن قلب امتلأ توكلًا وامتلأ حسناً حسن ظن بالله. نعم. فالمتفائل حق التوكل وحسن الظن بالله جل في علاه. صحيح. في أعلى صوره وبابها -

00:10:22

نطق لسانه ونطقت جوارحه للتتفاؤل العظيم. نبينا صلوات ربى وسلامه عليه لم يكن في عيش رغيد ولم يكن منعما في هذه الدنيا. صحيح. وتكلمنا في حلقات سابقة عن شيء من صبره وما عاناه النبي صلوات ربى وسلامه عليه وسلم. الا انه مع هذا كله كان النبي صلى الله عليه وسلم آية -

00:10:38

التفاؤل الذي يفتح صفحات سيرته سيجدها قد غصت بنموذج مشرقة من تفاؤله صلى الله عليه وسلم تجده في احل الظروف وفي المواقف التي ابعد ما تكون عن استنباط الخير واقتباس النور للبشرية تجد النبي صلوات ربى وسلامه عليه -

00:11:05

ربي وسلامه عليه تجده متفائلاً النموذج الاول في يوم الطائف لما عرض النبي صلوات ربى وسلامه نفسه علىبني عبديمين ولaci
النبي صلوات ربى وسلامه عليه ما لaci. في المرحلة المكية حتى نعت النبي صلوات ربى وسلامه عليه. هذا الموقف بأنه من اصعب الايام التي مرت عليه -

00:11:27

كما في جوابه لسؤال امنا عائشة في الصحيحين. نعم. الشاهد بارك الله فيكم من القصة. النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان اذوه هو قابلوه بما قابلوه ارسل الله اليه جبريل فسلم عليه -

00:11:51

اشار جبريل الى ان في صحبته ومعه ملك الجبال الان ملك الجبال يقول للنبي صلوات ربى وسلامه عليه. يعني يأتمر بامرها. مرني اطبق عليه والاخشبين ماذا قال النبي صلوات ربى وسلامه عليه -

00:12:07

هنا التفاؤل لم ينظر النبي صلوات ربى وسلامه عليه نظرة تشاورية نظرة من امتلأ قلبه يأسا وفقدان امل بل اظن واستغفر الله واتوب اليه على ما ساقول. اظن ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه وكأنني به اطرق برهة -

00:12:24

فنظر الى القادمية ونظر الى اليرموك ونظر الى مصر فرأى ابناء المشركين ابناء اهل مكة هم قادة الفتوح فكان متفائلاً صلوات ربى وسلامه عليه فاطبق تلك الكلمة العظيمة لا بل لعل الله يخرج من اصحابهم من يعبده ولا يشرك به -

00:12:45

اي تفاؤل هذا لم يفك الا وهو بالقرن الثعالب. واودي في مكة وخرج يعرض نفسه على اهل الطائف. وقابلوه بما قابلوه. ومع ذلك يظل النبي صلوات ربى السلام علي متفائلاً ليس كحالنا اليوم من اول موقف يتشارىء وي فقد الامل والله المستعان. كذلك النبي صلوات ربى وسلامه عليه -

00:13:06

في المرحلة المكية ظل متفائلاً. لما جاء و خباب والحديث في الصحيحين فشكى له خباب ابن الارت ما يلقاه المسلمين وقال الا تدعوا لنا الا تستنصر لان هذا الحديث المشهور النبي صلوات ربى وسلامه عليه بعد ان علم خباب وغيره من الاصحاب درساً عظيماً في الاقتداء بهدي السالفين -

00:13:28

مكان يصرى بهم وكانوا الواحد منهم لا يصد عن دينه. ظل النبي صلوات ربى وسلامه عليه هنا معلم التفاؤل ارشد بل واقسم لخباب ان الله ناصر دينه. وان الله جل وعلا متم امره. وسينتصر هذا الدين -

00:13:51

حتى يسير الراكب من صناع الى حضرموت لا يخشى الا الله والذئب. نعم. تخيل يعني هو لا يستطيع ان يحمي اصحابه. في ذلك الموقف جاءوا يشتكون ومع ذلك متفائل صلوات ربى -

00:14:10

والسلام عليه. نعم. عاش النبي صلوات ربى وسلامه عليه. حياته كلها متفائلة. وما اجمل ما ذكره اخونا الشيخ حفظه الله انه حتى كان متفائلاً في لحظات موته في المدينة لم يبارح -

00:14:25

ابادة التفاؤل وخلق التفاؤل. فضل النبي صلوات ربى وسلامه عليه متفائلا. في مشهد صوره لنا القرآن تصويرا عجيبة مشهد بلغت القلوب الحناجر. وتظنون بالله الظنو المؤمنون في بلاء شديد. قال الله عز وجل - [00:14:40](#)

تنزل زلزالا شديدا يعني لك ان تتخيل ان الاصحاب الذين كانوا يقتلون على نحاته الاحزاب النبي صلوات ربى وسلامه عليه يقول ثلاثا من يأتيني بخبر القوم ولا يقوم احد بل يقول وهو رفيقي في الجنة ولا يقوم احدا. اي موقف هذا فيه شدة وكرب لا يعلمها [00:14:59](#) -

اي والله جل في علاه. في ذلك الموقف النبي صلوات ربى وسلامه عليه علم المسلمين درسا في التفاؤل. تعرض صخرة وقصة الصخرة ثابتة في حديث جابر في الصحيح وما سأذكره رواية عند النسائي باسناد حسنة ابن حجر واللباني وغيرهما رحم الله الجميع. نعم. عرت صخرة - [00:15:21](#)

ال المسلمين وهم يحفرون الخندق قريش بكلها وكلكلها ومن معها من الاعراب والكافار جاءوا ليجتنعوا شافتة واستئصال المسلمين وبني بنو قريظة غدرت واليهود اهل الغدر والخيانة لا غرابة في موقفهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:40](#)

نظر الى الصخرة اظن انه نظر لها نظرة اخرى غير التي تمر على الذهان الصخرة جسدت في ذلك الموقف اليأس والقنوط تلزم الحال فاراد النبي صلوات ربى وسلامه عليه قبل تحطيم الصخرة ان يحطمه امرا اخر - [00:16:01](#)

اظن ان النبي صلوات ربى وسلامه عليه ما حطم الصخرة ليست مغالطة ولكن قبل ان يحطمه الصخرة حطم اليأس. نعم. صحيح. لما ضرب اول ضربة وثانية ضربة ما مناسبة ان يبشرهم بفتح - [00:16:28](#)

اعظم ثلاثة بدائل في ذلك الزمان قيصر وكسرى والحبشة لماذا في هذا المشهد المهيب حتى يعلم البشرية ان المسلم ينبغي ان يكون متفائلا في احوال الظروف وقبل ان يحطم صخرة حطم اليأس الذي قد - [00:16:43](#)

يتسلل الى قلوب من قد تهتز ثقته ويقينه وتوكله. هنا حقيقة كلمة الدعاء الى الله في هذا الزمان احوج ما يكونون الى التأسي بالنبي صلوات ربى وسلامه عليه. هم. في هذا الخلق على وجه التحديد. صحيح. يضيق على اهل السنة - [00:17:00](#)

وقد يحارب من يدعوا الى التوحيد الخالص وهذه سنة ماضية لكن هل هذا يدفعني الى فقدان الامل واليأس والقنوط ام ان نبقى متفائلين؟ من سيرد الامة الى التوحيد؟ ترد الامة الى التوحيد. صحيح. من سيعيد المقدسات السليمة - [00:17:19](#)

المقدسات السليمة لابد ان يبقى الانسان متفائلا. فالامر كله امره جل في علاه. والخلق خلقه وامرها سبحانه وتعالى قادر على على كل شيء المهم ان تمتلى قلوبنا امل اليوم قد ترى بعض الخطاب الذي يصدر منك وانت لا تشعر خطاب فيه احباط - [00:17:38](#)

وتبييس يا اخواني. وللدعاء الى الله عز وجل وهذا لا ينبغي. ينبغي ان نظل متفائلين. وان نظل متفائلين لأن الله جل وعلا رب هو ربنا وخلقنا بيده كل شيء. فلماذا اليأس؟ ونبينا صلوات ربى وسلامه عليه يتဖائل في الاحزاب وفي الحديبية وفي - [00:17:58](#)

في مكة وفي المدينة في كل حياته يظل متفائلا ثم ازعم اني انتسب لسنة النبي صلوات ربى وسلامه واذا بي يائس محبط لا ينبغي ان نكون هكذا اسأل الله ان يملا قلوبنا تفاؤلا وحسن ظن وتوکلا انهولي ذلك والقادر عليه. احسنت شيخنا جزاكم الله خير. نعم.

الدكتور - [00:18:18](#)

اكرمكم الله. اه دكتوراه عماد الصغير يعني ندمج كلمة يعني توجهها للشباب ونصيحة لهذا الجيل وخصوصا في ظل التضييق العالمي الاسلام. نعم. لعل كلمتي او نصيحتي جاءت في اخر الكلام واعيدها هنا - [00:18:38](#)

يا اهل السنة انكم منصورو ولا شك ولا ريب باذن الله جل في علاه هذا الدين سيبلغ ما بلغ الليل والنهار وانما تختبرون. اما ان تستعمل واما ان تستبدل. نعم صحيح. فكن متفائلا - [00:19:00](#)

اه استاذ محمد خشن. نعم. نصيحة في دقیقة الدعاء في ظل هذا التضييق العالمي على الاسلام كان بعض علمائنا رحمة الله تعالى عليهم جميعا يقول لسه المهم ان نصل الى نهاية الطريق. جميل. ولكن المهم ان نموت على الطريق - [00:19:16](#)

وليس مهما ان تحصد يا ايها الداعي الى الله جل وعلا. ليس مهما ان تحصد النتيجة وان ترى الاثر وكتير من الدعوات ظهرت اثارها بعد موت اصحابها. صحيح. فينبغي علينا كما اشار الشيخ عماد حفظه الله ان نبقى متفائلين دائمًا - [00:19:37](#)

والا نحزن والا نيأس مهما اشتدت الظروف واشتدت الازمات وتكالب على هذه الامة الاعداء من الداخل والخارج يجب ان نبقى متفائلين وان يرى الله جل وعلا منا ما يحب فان هذا هو المهم. صحيح. ان يرى منا ربنا جل في علاه وعظم في عاره مهما يحب. ان يرانا نعمل ان ان يرانا جل وعلا ونحن في حالة اقبال - 00:19:56

عز وجل ثم بعد ذلك النتائج والاثار امرها الى رب العزة والجلال. المهم ان ثبت وان نتفائل وان نستمر. صحيح. فيما نحن فيه كل الحب والتقدير. الله يحفظك ويحبك. جزاك الله كل خير. وانتم كذلك. كل الحب والاحترام والشكر موصول لكم - 00:20:21 ايها الاخوة والاخوات لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان نرجو الله سبحانه وتعالى وندعوه ان يوفقنا لما يحبه ويرضاه اضافة الى لقاء آخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:20:43

كنت المقدم والعلم حتى بعثت فغار وحي ضلالهم ابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتتب يا قلم - 00:20:57